

على الرغم من قدم القصة في التاريخ الانساني الا ان القصة القصيره بمفهومها الحديث لم تظهر الا في القرن 19 الميلادي حيث اصبحت نوعا ادبيا متميزا به خصائص بارزه المعالم من هذه الخصائص ان تعالج القصة القصيره موضوعا واحدا فقط ان تقتصر على حادثه واحده او حلقه محدده او وضع معين ان تلتزم بطول محدد وان اختلفت الاراء حول مقداره وتشارك القصة مع الروايه في عنصر التشويق والحبكة ولكنها تتميز عليها بالكثافه والايجاز والحيويه التي تجعلها اكثر ملائمه لحياه الانسان المعاصر السريعه وقد اثر عن الروائي هنري جيمس قوله القصة القصيره وليس الروايه هي الاكثر ملائمه لوصف حياه القرن العشرين التي تتميز بالهشاشه وسرعه القلب والتلاشين وتعد القصة القصيره المحكمه هي سلسله من المشاهد الموصوفه التي تنشأ خلالها حاله مسببه تتطلب شخصيه حاسمه ذات صفه مسيطره تحاول ان تحل مشكله ما من خلال بعض الاحداث التي ترى انها الافضل لتحقيق غرضها وتعرض الاحداث لبعض العوائق والتعصيدات حتى تصل الى نتيجته قرار تلك الشخصيه النهائي في القصة القصيره انت لا تروي سلسله من الاحداث وانما تصور مشهدا يجعل المتلقي يتصور القصة تحدث امامه كما لو كانت على المسرح بل تجعله يتقمس دور الشخصيه ويشاركها احساسها وعواطفها ويقاسمها همومها وانتظاراتها فالتقمص هو السجيه الخاصه بالقصة القصيره المحكمه والمشهد هو وحده البناء الرئيسيه في كتابتها ويتألف المشهد من عده عناصر قوامها الزمان المكان الاضاءه الشخصيه المنظور وتكون الرؤيه مع غالبا الغرض الحواس الخمس في المشهد تعرض التفاصيل بنظام متتابع بمعنى ان كل عنصر ينتج من العنصر السابق ويقود منطقيا الى العنصر اللاحق فكل حادثه تنشأ من السبب وتحرك في اتجاه النتيجة كما ان نقل تجربته شخصيه القصة يتطلب استعمال الكلمات التي تستخدم على المستوى الحسي التصويري في مجال الضوء والنظر واللمس والذوق وتقتضي اجاده الوصف الابتعاد عن الكلمات المبتدله التي تنعدم فيها القدره على الوصف واعتماد الاستعاره الشعريه التي يستطيع من خلالها الواصف ان يكتشف تشابها مدهشا وغير متوقع في اشياء مختلفه تماما وتوظيف المجاز الادبي سعيا وراء الدقه التي تحول الفكره التجريديه الى مستوى ملموس من المشهد اذ يؤدي اختيار الكلمات بعنايه لما تحمله من معاني ايحائيه يكون نافعا في جعل وصف المشهد دقيقا ومحددا بشكل يزيد من عمق الفهم بيد ان الاحاطه بعناصر المشهد وحدها لا تكفي لتكون بذاتها قصه في غياب العقده ترتيب المشاهد الحبكة والتشويق الشخصيه الحاسمه التي هي البطل غالبا ذات الصفه المسيطره التي قد تتغير بالحدث او تتاثر به ولكنها تبقى ثابتة في جوهرها ويبقى الهدف من هذه الصفه هو تحديد اتجاه اختيارات الشخصيه وقراراتها وليس شرطنا التصريح بهذه الصفه اذ يمكن استخلاصها من تصرفات الشخصيه واقوالها ومواقفها تجدر الاشاره كذلك الى ان الحوار له حضور بارز في المشاهد غير ان الحوارات بين الشخصيات ينبغي ان تكون هادفه وخادمه للغرض من القصة ومساهمه في تطوير بنيه القصة واذا كانت العقده تأتي على حين غره لتشكّل المحرك الاساسي الذي يحرك الشخصيه للبحث عن الحل فان نهايه القصة والتي تصف نتيجته القرار النهائي الذي اتخذته الشخصيه لفك العقده ينبغي ان تكون حتميّه لا مفر منها حتى وان اعتمدت عنصر الصدمه او المفاجاه لجعل النهايه مؤثره الا ان القارئ يجب ان يصدق ان القصة لا يمكن الا ان تنتهي بهذا الشكل لخص بإيجاز